الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما
بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن
ورويناه فيه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
قال الترمذي حديث حسن ورويناه فيه عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن
الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن
استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا ورويناه في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن
منكر أو ذكر الله تعالى ورويناه في كتاب الترمذي عن معاذ رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سألت عن أمر عظيم وإنه ليسير على من
يسره الله عليه تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على
أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة
سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وإنا
لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار

على

على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت**
الذروة بكسر الذال المعجمة وضمها وهي أعلاه ورويناه في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن ورويناه
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صمت نجا إسناده ضعيف وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهورا
والأحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة وفيما أشرت به كفاية لمن
وفق وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الغيبة جمل من ذلك وبالله
تعالى التوفيق وأما الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب كثيرة ولا
حاجة إليها مع ما سبق لكن ننبه على عيون منها بلغنا أن قس بن
ساعدة وأكثم بن صيفي اجتمعا فقال أحدهما لصاحبه كم وجدت في
ابن آدم من العيوب فقال هي أكثر من أن تحصى والذي أحصيته ثمانية
آلاف عيب ووجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها قال
ما هي قال حفظ اللسان رويناه عن أبي علي الفضيل بن عياض رضي الله
عنه قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه قال الإمام الشافعي
لصاحبه الربيع يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنك إذا تكلمت بالكلمة
ملكتك ولم تملكها ورويناه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان وقال غيره مثل اللسان مثل السبع
إن لم توثقه عدا عليك ورويناه عن الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله
في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الأصل والسكوت في وقته
صفة الرجال كما أن النطق في موضعه أشرف الخصال قال وسمعت

Copyright King Saud University